

الكوثر — مجلة علمية فنية سياسية لصاحبها ومحورها بشير أفندي رمضان من فضلاء الكتاب تصدر في بيروت في غرة كل شهر وفي الجزء الأول منها مقالات نافعة منها التأثير الفطري بالإنسان والاقتصاد والترامواي الكهربائي واختراعه والحفريات في بابل وغير ذلك من الموضوعات الملمذة المفيدة. وقيمة اشتراكها ريبالان في بيروت وريبالان ونصف في سائر الولايات وخمسة عشر فرنكاً خارج البلاد العثمانية.

الحسنة — مجلة نسائية علمية أدبية تاريخية أخلاقية اجتماعية لمنشأها جرجي أفندي نقولا باز ويساعد في تحريرها نخبة من الكاتبات والكاتبات وهي تصدر مرة في الشهر وفي الجزئين اللذين طالعهما منها عدة أبحاث نسائية مفيدة منها ترجمة مدام دي ستال ومدام رولان وهما العقيلتان اللتان أعدتا الأفكار للنهوض قبيل الثورة الفرنسية الأولى ومقالة في المرأة والدين إلى غير ذلك من الفوائد المترتبة والبيئية وصاحب هذه المجلة معروف عند معظم قراء العربية بمقالاته ورسائله في الأخلاق والاجتماع. وقيمة الاشتراك بالحسنة عشرة فرنكات في بيروت واثنان عشر فرنكاً في الخارج.

فترجو لرصيفاتنا الجديدات نجاحاً يكثر من سواد أعوانها وأنصارها وينفع بمسطورها ومنشورها وفق أربابها إلى إنارة العقول وبث روح المدنية الصحيحة.

### سير العلم والاجتماع

#### إلغاء الرتب

صدر أمر نظارة الداخلية العثمانية أن تكون التشريعات يوم ١٠ تموز شرقي أي يوم ذكرى مرور حول كامل على إعلان القانون الأساسي في المملكة العثمانية بالألبسة السوداء على عادة الأمم الديمقراطية وقد صدعت أكثر الولايات بهذا الأمر وبذلك أقرت الدولة بأنها ألغت الرتب التي طالما كانت السبب في إفساد أخلاق الأمة أيام كانت الدولة العثمانية دولة استبدادية.

### قانون المشردين

وضعت الدولة العلية نظاماً للمشردين وأخذت تطبقه في العاصمة والولايات وموجبه يضرب المضرون في المجتمع الإنساني بالعصي وذلك لأن طبيعة البلاد تقتضي الضرب الآن ولولا هذه العقوبة المحسوسة لا يؤثر القانون أثره المطلوب في بعض طبقات الناس.

### شاه إيران

قويت شوكت الأحرار وظفروا بشاههم الظالم المستبد محمد علي شاه بعد أن خصوا أرض فارس بدمائهم فأنزلوه هذا الشهر عن عرش الأكاصرة وجعلوا مطانه يكره الشاه أحمد وهو في الثالثة عشرة من عمره وبخلع الشاه محمد علي قاجار والسلطان عبد الحميد العثماني منذ ثلاثة أشهر إبان الفرس والعثمانيون بأنهم أقوياء في العقل أشداء في العمل ينكرون على الظالمين فيسرهم وجهرهم وأن الأخلاق اليوم أرقى منها بالأمس إذ لا عمل بلا خلق وإعداد عامة المعدات في الوصول إليه.

### استعمال السكر

ثبت أن الإكتار من السكر يزيد في القوة العضلية من ٢٦ إلى ٣٣ في المئة وقد أكد بعض أطباء الجند من الألمان أن السكر يسكن الظمأ والجوع ويؤخر التعب ويمكن استعماله للجنود السيارة ولراكي الدراجات والانتفاع به. كما أثبت بعضهم أن إعطاء خيول الحوافل والعجلات الصغيرة سكرًا يقتصد به كثير من طعامها. وهناك أناس من الباحثين فيصححة البطون أثبتوا أيضاً أن ليس من خواص السكر في الأشربة والمربيات والمعجنات لذة في الطعم فقط بل هو مادة من المواد التي يحتاج إليها في التغذية. وقد قال تورثه قطعة من ضلع غنم ثمنه قرشان. وكان معدل ما يتناوله الفرد في البلاد الراقية ١٣ كيلو غراماً في السنة على حين أثبت الاختبار أنه يمكن للفرد أن

يتناول في اليوم من خمسمائة غرام إلى كيلوغرام وبالحملة فإن الإكثار من السكر أنفع في الصحة من الإقلال منه.

### صحة الإنسان

أثبت الأخصائيون فيعلم الأسنان أن الانس الذين تناسب ثيابهم مع ثيابهم وأضراسهم يقل عددهم شيئاً فشيئاً حتى في الملوك أنفسهم وهم الغلاة في القيام على الصحة ومنهم ألفونس الثالث عشر ملك إسبانيا وادوارد السابع ملك إنكلترا فإن أسنانها غير متناسقة في وضعها. وهذا الاختلال في وضع الأسنان لا يغير صورة الوجه ويجعلها بشعة فقط بل يحدث ارتباكات معدية تنشأ من قلة مضغ الطعام ويجب التوقي من ذلك ولكن الوقاية لا تفيد في الأكثر إلا في زمن الصبا. وقد وضعت الفطرة الأسنان على نظام خاص لينطبق بعضها على بعض فإذا جاءت ناتئة أو متداخلة تشوهد منظر الفم وأضررت بصحة الجسد. ومن الأبوبين من يتساهل في أخذ الولد إلى طبيب الأسنان فيزيد ألمه ومنهم من لا يعنون بصحة الفم فينخر السوس الأسنان ويضر بها أي ضرر وقد ارتأى الدكتور جارينه ويت من بوسطن أن من أنجح الطرق في حفظ صحة الفم أن يزور الطبيب أولاد المدرسة ليبحث عن أسنانهم وأبان في محاضرة له في هذا الباب أن الفم مستتب الجراثيم الباثولوجية وغير الباثولوجية يفعل فيه العتدال المناسب والرطوبة ونترات الطعام وقال أن التساهل بصحة الأسنان أدى إلى أن كان في المئة من أولاد الألمان ٨٤ إلى ٩٥ لهم أسنان عاطلة وعمت البلوى في الأسنان الرديئة في أميركا حتى لا تكاد تجد أميركياً في الستين من عمره ممعاً بأسنانه كلها أو لا يشكو منها. ومن الناس من يعمدون إلى قلع أسنانهم عند أقل عارض يعرض لها ويمعوضون عنها بأسنان صناعية حتى في السادسة عشرة أو الثامنة عشرة من أعمارهم بحيث كان طب الأسنان صناعة رابحة في أميركا وغيرها واعتنى أربابها

فأصبح عددهم يزيد كل يوم. قال الدكتور المشار إليه وأن التساهل بالأسنان مرض أشد فتكاً من الأوبئة والأمم لا تهلك إلا من أسنانها.

### المطبوعات الألمانية

نشر في ألمانيا من تموز ١٩٠٧ إلى تموز ١٩٠٨ نحو ثلاثين ألف تأليف ألماني طبع القسم الأعظم منها في برلين ويليها ليبسيك على أن هذه المدينة كادت تكون فيها أعظم سوق للكتب في العالم أما ادنبروغ التي كان يسميها الإنكليز مفاخرين فقد كادت تسقط من مكانتها.

### تبادل الأولاد

قامت فئة منورة في بعض بلاد أوروبا تظن في تعليم ناشتها فرأت أن من خير ما يقوي ذهن التلميذ ويزيد فياختباره وعلمه أن يرسل به إلى مملكة أخرى فالإنكليزي يبادل ابنه مع الفرنسي والفرنسي يرسل بابنه إلى صاحبه الألماني وقد أخذ هذا المبدأ ينمو حتى بلغ عدد من أرسلتهم فرنسا من شبانها هذه السنة إلى خارج بلادها بواسطة جمعية مقايضة الأولاد الدولية ١٧٥ طالباً أرسلت ثلثهم إلى ألمانيا.

### فلسفة تولستوي

كتب المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق ومحرر مجلة أوتلوك يصف فلسفة الكونت تولستوي الروسي فقال إنه رجل نابغة وقصي كبير كما تشهد به رواياته المختلفة التي أثرت تأثيراً حسناً في أهل عصره ولكنني أشك فيما إذا كان تأثيره كبيراً بين رجال العمل من الوجهة الفلسفية والأدبية. ولست أنكر أن فلسفته يؤثر بعض التأثير في الناس الذين يلزمون محادعهم ولا يتخطون دائرة مكتبتهم. وإن كانت قد أثرت شيئاً في أهل العمل فإنما كان ذلك للشر لا للخير على أنني لا أظن أن فلسفته تجد محلاً رحباً في صدور رجال العمل بل الذي أراه أنها استولت

على أذهان ضعاف العقول وصغار الأحلام. والأقرباء العقول قد يستفيدون شيئاً من تعاليم تولستوي الأدبية ولكن بشرط أن يكونوا على درجة من قوة العقل والإرادة فكيفهم من نبد تعاليمه السخيفة أو المضادة للأدب. ثم ضرب الأمثال على خطأ فلسفة تولستوي فقال:

إن تأثير فلسفة تولستوي في الذي يندفعون معها ويسرون في تيارها من رجالنا إنما هو تأثير مضحك في الغالب فإن بعضهم كتب منذ زمن وجيز كتاباً في مسائل أميركا البلدية قال فيه أن عيوبنا الأدبية والاجتماعية ناشتة بعض الشيء عن خطيئة المذهب الحربي. ولما كتب الكاتب هذه العبارة لم يكن تحت تأثير ما يقع أمام عينيه وما يخبرد بنفسه وإنما كان متأثراً بأقوال تولستوي ومذاهبه التي لا تنطبق البتة على المعيشة الأميركية فإن المذهب الحربي عامل من عوامل الخير أو الشر في معظم البلاد الأوروبية ولكنه في أميركا كمية عاطلة لا يتعدى تنظيم البوليس الوطني لتأييد الأمن والنظام. إن أكل لحم الخيل أمر يختص بالذوق فقط ولكن المشيرين الأولين في شمالي أوربا رأوا أن أكله مجلبة لضرر عظيم لأن القوم كانوا يأكلونه مباحاً للوثن فحرموا أكله. والحق يقال أن عيوبنا الاجتماعية ليست أكثر علاقة بالمذهب الحربي منها بأكل لحم الخيل المذبوح للصم!!

وكان آخر عندنا ينظم القصاصد الطوال في الدفاع عن المهودية وحجته في ذلك الدفاع أنه احتجاج على الحرب ومبديتها طبقاً لتعاليم تولستوي. والمهودية كما تعلم شر ما رأى الناس من أسباب إراقة الدماء والظلم والفساد والتعصب وكانت عاقبتها المباشرة بقتل نصف السكان في البلاد التي نكبت بها وترك النصف الآخر في حضيض البؤس والمهانة. فدفاع تولستوي وتلاميذه عنها أعظم دليل على سوء مذهبه الأدبي

وما في حسابه مرشداً أدبياً من الخطر على العقول والآداب انتهى ملخصاً عن  
الجريدة.

### الساعات في إيطاليا

بلغ عدد الساعات التي دخلت إيطاليا ثمانية ملايين ونصف مليون ساعة أتى معظمها  
من سويسرا. فاستجلبت إيطاليا سنة ١٩٠٧ ٢١٥٩٧ ساعة ذهب منها ٣٠٣٠٠  
من سويسرا وبلغ الوارد إليها في السنة الماضية ٥٩٥٦٩٢ منها ٥٦٦٩٩٢ من  
سويسرا.

### تجارة البيض

يبلغ ما تخرجه الولايات المتحدة كل سنة من البيض ٨٦٢.٥٤٦ طناً تخرجها من  
٢٣٣ مليون دجاجة وما تخرجه ألمانيا ٢٧٠ ألف طن تخرجها من ٥٥ مليون  
دجاجة وما تخرجه فرنسا ٣٠.٠٠٠ طن تخرجها من ٥٠ ألف دجاجة وما تخرجه  
إنكلترا ١٢٥٠٠٠ طن تخرجها من ٢٥ مليون دجاجة ويتجمع الكيلو من البيض  
من عشرين بيضة على أن إيراد الدجاجة الواحدة يختلف حسب الأقاليم.  
وثبت في الإحصاء أن البلاد العثمانية تبعث إلى الغرب كثيراً بأح البيض ومعه حتى أن  
ما تستورده فرنسا وحدها من بلادنا يبلغ مساهمة أربعة آلاف طن.

### حكم صغيرة

يقول أوجين ماريو: الحرية احترام حقوق كل فرد والنظام احترام حقوق المجتمع  
المجموع.

قالت العقيلة رولاند: من يعمل ولا يرجع إلى مبدأ كمن ينظر إلى ساعته وقد وضع  
إبرقاً كيفما اتفق. وقال لا برويير: من الحقائق ما يكتب له الظفر وتكتب له المبالغة  
أيضاً حتى تصبح كاذبة. وقال: من الأمور ما لا يطاق فيه الاعتدال الشعر والموسيقى

والخطاب العام. وقال مونتسكيو: من يتكلم بدون تفكير أشبه بصياد يصيد بدون أن يتوجه جيداً للغرض. وقال بلين: العفو جزء من أجزاء العدل.

### أصل الفواكه

يعرف كل نبات في بلد بأنه أصيل فيها لا دخيل عليها إذا رأيت منه أصنافاً برية نبت من تلقاء نفسها ولم تنقلها يد بشرية. فالتوت الإفريقي (الفريز) دخيل على جميع البلاد التي نبت فيها الآن والجيد منه في إنكلترا أتى به من فرجيا سنة ٦٣٩ والتوت الشوكي (فرامبواز) هو من ثمار البلاد المعتدلة في أوروبا ودخيل على قارة آسيا والمشمش لم يأت من أرمينية كما توهم بعض علماء النبات بل جاء من الصين ولكنه كان برياً حامضاً وقد عرف من تاريخ المشمش أنه كان معروفاً لليونان والرومان منذ ألفي سنة. والخوخ عرفه الرومان واليونان أيضاً ولكن توهم بعضهم بأن أصله فارسي والحقيقة أنه صيني ولأهل الصين فيه أساطير. والكرز هو من فصيلة الكرز العام (كربوتيه) نبت على ضفاف بحر الخزر. والدراق وتبلغ أجناسه ثلاثمائة جنس والجنس الأول منه خاص بأرض الأناضول والقافقاس والروم إيلي. والأجاص وأجناسه كثيرة أيضاً رؤي منه صنف بري في الأقاليم المعتدلة من أوروبا وفي آسيا الغربية. والسفرجل منشأوه في جنوبي شرقي أوروبا وبلاد القافقاس وإقليم بحر الخزر. والتفاح على أنواعه ينبت في أوروبا والقافقاس وما وراء النهر وفارس والتفاح هو أحد الفواكه القديمة المعروفة إذ كانت الشعوب قبل التاريخ تستعمله بكميات وافرة. واللوز انتقل إلى أوروبا من سلاسل جبال لبنان (جبل الشيخ وجبل قلمون وجبال اللكاج) وما وراء بلاد القافقاس وبين النهرين وفارس وتركستان. والتين لم يهتد علماء النبات إلى معرفة بلاد الأصلية والغالب أنه من أقاليم البحر المتوسط ولا سيما سورية وكذلك العنب لا يعرف منشأوه لأنه ثبت أنه قديم الاستعمال جداً بين البشر وهو حديث العهد في

جنوبي أوروبا وشمالي إفريقية وغربي آسيا وأصل الجوز من أقاليم القافقاس والعجم وشمالي الهند. والبرتقال أتى على غالب الظن من جنوبي الصين وكوشنشين وانتقل إلى أوروبا في القرن السادس عشر والليمون جاء من الهند ودخل إلى إيطاليا حوالي القرن الثالث أو الرابع للمسيح.

### تموز الحرية

إذا انقضى مارت فاكسر الكوزا ... واحفل بتموز إن أدركت تموزا  
 أكرم بتموز شهراً إن عاشره ... فقد كان للشرق تكريماً وتعزيراً  
 شهر به الناس قد أضحت محررة ... من رق من كان يقفو إثر جنكيزا  
 سل أهل باريز عن تموز تلق لهم ... يوماً به كان مشهوداً لباريزا  
 كانت لهم فيه لما ثار ثائرهم ... بسالة مدت البستيل مبروزا  
 وإن تموز شهر قام فيه لنا ... على البقاع لواء العزمر كوزا  
 في شهر تموز صافنا لما وعدت ... بيض الصوارم بالدستور تنجزا  
 هي المساواة عمنا فما تركت ... فضلاً لبعض على بعض وتميزا  
 أمست لنا قسمة بالملك عادلة ... حكماً وكانت على علاقتها ضيزى  
 كنا من الجور عمياناً وليس لنا ... منق قاذئين ولم نملك عكاكيزا  
 حتى فمضا إلى العلياء تقدمنا ... عصابة برزت في نجد تبريزا  
 إن تلقهم تبقى منهم في الوغى جبلاً ... ومجتهم للمنايا هجت راموزا  
 قوم إذا طمعوا في حومة تحذوا ... قصاعهم من قحوف القوم لا الشزى  
 قمنا على الملك الجبار نقرعه ... بالسيف منصلاً والريح مهزوزا  
 حتى تركنا في هيجاء معضلة ... ألفت ضراماً على الطاغين مأزوزا  
 إنا لنأبى على الطاغى فمضنا ... حتى فوز في الهيجاء تموزا

وناكل الموت دون العز نخضعه ... كمضغنا التمر برنياً وسهريرا  
 لا عداش من لا يحوض الموت مرتضياً ... بقاءه بعصي الذل موكوزا  
 راعت سالنيك دار الملك فانتبهت ... من ذاك طهران نخشى أمر تبريرا  
 حتى عدت وهي في تموز ناكسة ... رايات شاه رماد الخلع مجنوزا  
 فالشاه في شهر تموز هوى وكذا ... عبد الحميد هوى في شهر تموزا  
 يا شهر تموز لا راعتك رانعة ... ولا لقيت من الأحداث ارزيرا  
 يا شهر تموز قد زينت رايتنا ... بالعدل توشية فيها وتطريزا  
 من لي بأنجم هذا الأفق أنظمتها ... قصائدنا فيك مدحا أو أراحيزا  
 أو أنحت الماس أقالما معرضة ... أمدما ذهباً في الطرس إبريزا  
 وأجعل الجو في تموز أمدحه ... طرساً أجادته كف النور ترزيرزا

الأسنانة في ١٠ تموز ١٣٢٥

معروف الرصافي